Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لك ان الهر الذي أراه ضمن لحظة، لا لحظتين، يمكن أن يكون لحظة الأول واقعاً في الذهن على تتابع مواقع اللمح ضمن اللحظة ذاتها؟ فإننا نؤجل المسألة هذه إلى بحث آخر. وهذا يعني اننا نسلم حالياً بأن الهر الواقع تحت بصري في لحظة واحدة هو نفسه الهر ما بين بدء اللحظة وانتهائها.

ولكني أعرف ان الهر، ضمن اللحظة الواحدة، يعاني من تغيرات دقيقة، ندرك بعضها ولا ندرك البعض الآخر. إذن، الهر يتغير: وهناك عُنَيْصِيْرات (تصغير التصغير) تختلف ضمن اللحظة ذاتها. فحالها الأولى زالت ـ أدركتها أم لم أدركها ـ وأنا ما أزال أقول إن بنية الهر هي ذاتها.

لقد غابت، فعلاً، بعض العنيصيرات، من صفات أو ذوات، ولم يؤثر غيابها على البنية الذهنية للهر. البنية الذهنية للهر هي اذن، طابعه العام المجرد من وحدة متعددة أو من وحدات كل منها متعددة: ويقابل العنيصيرات الغائبة عنيصيرات مستجدة وأظل أقول: الهر هو الهر نفسه، رغم استدراكي لما غاب وجدّ. وما دام هناك طابع عام للبنية، فلنقل: البنية العامة. هذه البنية العامة في ذهني لم تتأثر بالصغائر الغائبة ولا بالصغائر المستجدة. هذا يعني أن البنية العامة تتقبل بعض الزيادة وبعض النقص (بعض التطور) وتظل مستمرة في الوجود ككائن ذهني مستخلص من أمثال واقعية وذهنية. ان الذي يربط الصورة المستجدة للهر بالبنية الذهنية العامة للهر هو كون الهر الواقعي ما زال يقدم للذهن صورة مشتملة على الطابع العام للبنية الذهنية العامة. أما متى يصبح الهر بحجم النمر وتختلف احجام عناصره وأوزانها وقدراته وتصرفاته وطباعه... لتتوافق وخواص النمر، فسنسميه عندئذ نمراً.